



رسالة إلى زائرة بيت الله الحرام

إعداد

د . قذله بنت محمد آل حواش القحطاني



اسم الكتاب:	رسالة الى زائرة بيت الله الحرام
المؤلف:	د. قذله القحطاني.
مقاس الصفحة:	١٦,٥ × ١١,٥ سم.
عدد الصفحات:	(٥٢) صفحة.
الطبعة:	الأولى ١٤٣٨ هـ.
رقم الإيداع الدولي:	() .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع متاحة لكل مسلم يبتغي بطباعته وجه الله تعالى
والدار الآخرة

رسالة أخص بها أخواتي المسلمات في مشارق الأرض ومغاربها رسالة من القلب إلى القلب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية أرحب بك أختي المسلمة بتحيةة الإسلام ، وأسأل الله السلام
يحبيكم بالسلام في دار السلام ، وأهلا وسهلا بأخواتنا في الإسلام
، فكم نسعد بكن في البلد الحرام ، يامن جمعنا بهن أخوة الإسلام
والعقيدة، يامن أتيتن من دار بعيدة يحدوكن الشوق والحب لهذه
البقاع المقدسة ، يامن بذلت الغالي والنفيس للوصول إلى بلاد
الحرمين، ومن حققن علينا حسن الاستقبال ، وصدق النصيح،
والتواصي بالبر والتقوى ، فكثيرا ما يحول ضيق الوقت والاشتغال
بالعبادة عن التعبير عن ما في القلوب ، لذا جعلتها حروف تعبر
عما في القلوب، وأسأل الله يجعلها خالصة صوابا ، ويوصلها لكل
أخت مسلمة في مشارق الأرض ومغاربها، وهي باقة من عطر
الكتاب و السنة، تبقى معكن يفوح عطرها وعبيرها عليكن في
كل مكان وبعد العودة إلى أهليكن ودياركن .

فأولها:- العناية بالتوحيد .

وتحقيق كلمة التوحيد لا إله إلا الله بصدق وإخلاص ، فهذه الكلمة (لا إله إلا الله) هي التي يدخل الإنسان بها الإسلام ، وهي مفتاح دار الإسلام ، وهي كلمة التوحيد التي من أجلها أرسل الله الرسل . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (١) .

من أجلها وضعت الموازين ، وجرّدت سيوف الجهاد، وحقّت الحاقّة، ووقعت الواقعة، وصار النَّاسُ فريقين: فريق في الجنّة، وفريق في السّعير، وبها يعصم الدم والمال وذلك لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه، وحسابه على الله » (٢) .

ولكن كيف يحققها المسلم ويعرف معناها وشروطها ونواقضها ؟ !
وقد قيل لو هب بن منبه رحمته الله: " أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال: بلى ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك " (٣) .

(١) الأنبياء : ٢٥

(٢) رواه البخاري (٢٥) ومسلم (١٣٨) كم حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) رواه البخاري (١٢٣٧) ووصله أبونعيم في (حلية الأولياء) وانظر تغليق التعليق لابن حجر (٤٥٣ - ٤٥٤)

ومعناها :

لا معبود حقُّ أو بحق إلا الله، وكل المعبودات إنما عُبدت بغير الحق .

ولها ركنان أساسيان هما:

الركن الأول: النفي في قوله " لا إله " فهذا نفي لجميع الآلهة.

الركن الثاني: هو الإثبات، وذلك في قوله: "إلا الله"

ولها شروط لا بد من توفرها :-

وقد جمعها العلامة حافظ الحكمي رحمته فقال:

وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقاً وردت

فإنه لم يتنفع قائلها بالنطق إلا حيث يستكملها

العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما أقول

والصدق والإخلاص والمحبه وفقك الله لما أحبه

فالشروط هي: العلم، اليقين، القبول، الانقياد، الصدق، الإخلاص، المحبه.

الشرط الأول:

العلم بمعناها المراد منها - نفيًا وإثباتًا - علمًا منافياً للجهل قال الله - تبارك وتعالى -:

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمُنَوِّكُمْ﴾ (١)

الشرط الثاني:

اليقين المنافي للشك والدليل على ذلك قول الحق - تبارك وتعالى -:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ الصَّادِقُونَ﴾ (٢)

الشرط الثالث:

الإخلاص المنافي للشرك وذلك لقوله - تبارك وتعالى -:

﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (٣)

وقال سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (١)

(١) سورة محمد . آية : ١٩

(٢) سورة الحجرات . آية : ١٥

(٣) سورة الزمر . آية : ٣

الشرط الرابع:

الصدق المنافي للكذب، والدليل على ذلك قول الله - تعالى -:

﴿الم * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (٢)

الشرط الخامس:

المحبة لهذه الكلمة ولما اقتضته، ودلت عليه قال الله - تبارك وتعالى -:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (٣)

الشرط السادس:

الانقياد لما دلت عليه والاستسلام لذلك قال الله - تبارك وتعالى -:

﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (٤)

وقال الله - تبارك وتعالى - : ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (١)

(١) سورة البينة . آية : ٥

(٢) سورة العنكبوت . آية : ٢

(٣) سورة البقرة . آية : ١٦٥

(٤) سورة لقمان . آية : ٢٢

الشرط السابع:

القبول لما اقتضته هذه الكلمة قولاً وعملاً واعتقاداً لقول الله - تعالى - :
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ آيُنَّا لَتَأْرِكُوا
آلِهَتَنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ (٢)

فالعبادة لا تسمى عبادة إلا بالتوحيد وإذا خالطها الشرك فسدت كما تفسد الصلاة بدون طهارة ، فإياك أن تصلي هذا البيت وفي قلبك حب لغير الله ، أو اعتقاد أن مع الله شريك في ربوبيته أو ألوهيته أو في أسماؤه وصفاته ، فمن اعتقد أن هناك عبداً، أو ميتاً ، أو ملكاً ، أو حجراً ، أو وثناً ينفع أو يضر ، أو صرف له شيئاً من العبادة ، كالدعاء ، أو النذر ، أو الحب أو الخوف ، فقد كفر بالله تعالى ومن اتخذهم وسائط بينه وبين الله يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم فهو كافر بالله تعالى ، وهذا هو الشرك الذي حذر الله منه عباده ، ومن مات عليه فهو من أهل النار قال الله تعالى

قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ (٣)

(١) سورة الزمر . آية : ٥٤

(٢) سورة الصافات . آية : ٥

(٣) سورة الزمر . آية : ٣

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (١)

وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (٢)

وقوله تعالى ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ (٣)

والشرك يحبط الطاعات ويطلها قال تعالى :

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٤)

ومن الشرك بالله :-

- الذبح لغير الله: والدليل على أن الذبح من العبادة قول الله - تبارك وتعالى :-

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٥)

وقال الله - تبارك وتعالى :- ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ ﴾ (٦)

(١) سورة النساء [آية : ٤٨

(٢) سورة النساء . آية : ٤٨

(٣) سورة المائدة . آية : ٧٢

(٤) سورة الزمر آية : ٦٥

(٥) سورة الأنعام . آية : ١٦٢

(٦) سورة الكوثر . آية : ٢

- **النذر لغير الله من الشرك**، ومن نواقض لا إله إلا الله؛ لأن النذر يراد به التقرب والتعظيم.

السجود والركوع لغير الله: وهما من الشرك، ومن نواقض لا إله إلا الله؛ لأن السجود والركوع يقصد بهما التعظيم والتقرب.

- **الطواف لغير الله**: كما يفعل كثير المشركين عند مزاراتهم، وعند القبور والقباب، وغير وذلك لأن المقصود بالطواف التعظيم لمن يطاف حوله، وقد قال الله - تبارك وتعالى - : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالَكُمْ فَأَذُوهُمْ فَلَيْسَتْ جَبِيبًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١)

- **من أنواع الشرك في التوحيد الحكم بغير ما أنزل الله** والحكم بما أنزل الله من أعظم القربات التي يتقرب بها إلى الله كما قال الله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢)

- وقد ذم الله المتحاكمين إلى أهوائهم وعاداتهم، التاركين شرعه وراء ظهورهم فقال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٣)

(١) سورة الأعراف . آية : ١٩٤

(٢) سورة يوسف . آية : ٤٠

(٣) سورة المائدة آية : ٤٤

وقال: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَخُصِّمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (١)

من نواقض الإسلام التي تخرج العبد من الإسلام وقررها أهل العلم ما يلي:

الأول: الشرك في عبادة الله تعالى .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ (٣)

ومن ذلك دعاء الأموات، والاستغاثة بهم، والنذر والذبح لهم كمن يذبح للجن أو للقبر.

الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم، ويسألهم الشفاعة، ويتوكل عليهم فقد كفر إجماعاً .

الثالث: من لم يكفر المشركين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم كفر.

الرابع: من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه - فهو كافر.

(١) سورة المائدة آية : ٤٥

(٢) سورة النساء آية : ٤٨

(٣) سورة المائدة آية : ٧٢

الخامس: من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به فقد كفر؛ لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ﴾ (١)

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ أِبَاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (٢)

السابع: السحر، ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو رضي به كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ (٣)

الثامن: مظاهره المشركين، ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٤)

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام - فهو كافر؛ لقوله تعالى:

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٥)

العاشر: الإعراض عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى:

(١) سورة محمد آية : ٩

(٢) سورة التوبة آية : ٦٥

(٣) سورة البقرة آية : ١٠٢

(٤) سورة المائدة آية : ٥١

(٥) سورة آل عمران آية : ٨٥

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ (١)

ولا فرق في جميع هذه النواقص بين الهازل ، والجاد والخائف ، إلا المكره ، وكلها من أعظم ما يكون خطرا ، وأكثر ما يكون وقوعا ، فينبغي للمسلم أن يحذرها ، ويخاف منها على نفسه ، نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه. (٢)

ولذا جاءت الشريعة بسد أبواب الشرك ووسائله ومنها :-

- تعظيم القبور والغلو فيها ، واتخاذها مساجد والصلاة عندها .
- إضاعتها بالسرغ والبناء عليها ، وتخصيصها والكتابة عليه ، واتخاذها عيدا وحذر ﷺ أمته من هذه الأعمال أشد تحذير ومن الأحاديث . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم » (٣)

عن أبي هريرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« اللهم لا تجعل قبري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » (٤)

(١) سورة السجدة آية : ٢٢ .

(٢) نقلاً من الموقع الرسمي لسماحة العلامة الشيخ . عبد العزيز بن باز . رحمته تعالى .

(٣) رواه أبو داود (٢٠٤٢)

(٤) رواه أحمد (٧٣٥٢) و أبو يعلى (٢٣١٢) و الحميدي (٤٤٥٢)

وقوله ﷺ: « اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » (١)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». قالت: فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً » (٢)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » (٣)

ثانياً: الإخلاص في العبادة ومعناه إرادة العمل وجه الله .

وهو شرط قبول العمل وحقيقة الدين، و مضمون دعوة الرسل قال تعالى :
﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾ (٤)

(١) رواه مالك في الموطأ (١١٧٢) ٩ - كتاب قصر الصلاة في السفر، ٢٤ - باب جامع الصلاة، حديث (٨٥) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلًا. وعبد الرزاق في المصنف (١٤٠٦، باب الصلاة على القبور برقم (١٥٨٧) عن معمر عن زيد بن أسلم. وابن سعد في الطبقات (٢٢٤١). وابن أبي شيبه (٣٣٤٥) من طريق ابن عجلان عن زيد بن أسلم؛ فهو معضل عند هؤلاء، لكنه قد جاء موصولاً عن أبي هريرة رضي الله عنه. فقد أخرجه أحمد (٢٢٤٦). وأبو نعيم في الحلية (٧٣١٧). والحميدي (٢٤٤٥)، حديث (١٠٢٤). كلهم من طريق سفيان بن عيينة .

(٢) رواه البخاري (١٣٩٠) ومسلم (٥٢٩)

(٣) رواه البخاري (٤٣٧) ومسلم (٥٣٠)

(٤) البينة : ٥

وقوله: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْفَقِيرُ﴾ (١)

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ : أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ ،

قَالُوا : يَا أَبَا عِيٍّ مَا أَخْلَصُهُ وَأَصْوَبُهُ ؟ قَالَ : إِنَّ الْعَمَلَ إِذَا كَانَ خَالِصًا ، وَلَمْ يَكُنْ

صَوَابًا ، لَمْ يُقْبَلْ ، وَإِذَا كَانَ صَوَابًا وَلَمْ يَكُنْ خَالِصًا لَمْ يُقْبَلْ ، حَتَّى يَكُونَ خَالِصًا

صَوَابًا . وَالْخَالِصُ : أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ، وَالصَّوَابُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى السُّنَّةِ ، وَذَلِكَ تَحْقِيقُ

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ

بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (٢)

فالعبادة بدون إخلاص كمن يحمل جراب من تراب يثقله ولا ينفعه .

وأهمس إليك يا غالية :

"ليكن همك القبول في العبادة ، واجتنبى التصوير وما يؤثر على الإخلاص في

قلبك "

ثالثا : الإعتصام بالكتاب والسنة

فمن شروط قبول العمل :

١ - الإخلاص .

٢ - المتابعة ، ومعناها اتباع السنة .

(١) الملك : ٢

(٢) مجموع فتاوي ابن تيمية (١ ٣٣٣)

فالعامل بدون اتباع السنة مردود على صاحبه . عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ » (١) وفي رواية لمسلم « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌ » (٢) وحري بك وقد قطعت هذه المسافات وحملت الزاد والمتاع أن تحملي كتاب يشرح لك كيفية العبادة من صلاة وحج وعمرة خطوة خطوة كما صلى وحج واعتمر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

وهنا أنبه على البدع المنتشرة :-

- * الدعاء الجماعي .
- * تخصيص كل شوط بدعاء معين .
- * التمسح بمقام ابراهيم .
- * زيارة الآثار التي لم يسن مشرعية زيارتها، كقبور الصالحين .
- * لبس لون معين للإحرام وعدم خلعة .
- * تخصيص العبادات بشهر رجب ، أو وقت معين لم يثبت في السنة .
- * الاحتفال بالمولد النبوي .

رابط البيان السديد في تحريم الاحتفال بالمولد النبوي :

<https://goo.gl/f6ThDs>

(١) رواه البخاري (٢٦٩٥) ومسلم (١٧١٨ ١٧)

(٢) رواه البخاري (٧٣٥٠) ومسلم (١٧١٨ ١٨)

رابعاً: إقامة الصلاة

فالصلاة عمود الدين ، وهي أول ما يسأل عنها العبد يوم القيامة ، فتأكد العناية بها ، والطمأنينة في إقامتها .

رأى رسول الله ﷺ رجلاً لا يطمئن في صلاته ولا يخشع فيها فقال له ارجع فصل فإنك لم تصل كما في حديث الميء في صلاته كما روى البخاري رحمه في صحيحه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ، فَارْجِعْ فَصَلِّ كَمَا صَلَّيْتُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ - ثَلَاثًا - فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي، فَقَالَ: إِذَا قَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدَلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» (١)

فيجب إقامة الصلاة كما أمرنا نبينا محمد ﷺ بأركانها ، وواجباتها ، كما قال عليه الصلاة والسلام:

« صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي » (٢)

(١) رواه البخاري (٦٩٣) ومسلم (٣٩٧)

(٢) رواه البخاري (٦٣١)

روى البخاري في صحيحه من حديث زيد بن وهب قال: « رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود قال: ما صليت، ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ عليها » (١)

رابط كيفية صلاة النبي ﷺ للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه تعالى

<https://saaid.net/bahoth/233.pdf>

خامساً: الستر والحجاب

وقد أمر الله به خيرة نساء العالمين زوجات النبي ﷺ وبناته قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَظْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ (٢)

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾ (٣)

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ (٤)

(١) صحيح البخاري (٧٥٨)

(٢) الأحزاب: ٥٣

(٣) الأحزاب: ٥٩

(٤) النور: ٣١

قال ابن عباس رضي الله عنهما: « أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عيناً واحدة»^(١)

وتفسير الصحابي حجة والجلباب هو الرداء فوق الخمار بمنزلة العباءة. وأنت أختي المسلمة من نساء المؤمنين اللاتي وجه الله تعالى لهن الخطاب مع نساء النبي وبناته . فكانت الصحابيات ، رضي الله عنهن ، على استسلام وانقياد فور نزول أمر الله عزوجل .

قال تعالى: ﴿ وَأَيُّضْرِبْنَ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾^(٢)

فإن الخمار ما تحمر به المرأة رأسها وتغطيه به كالغدقة، فإذا كانت مأمورة بأن تضرب بالخمار على جبينها كانت مأمورة بستر وجهها ، إما لأنه من لازم ذلك أو بالقياس، فإنه إذا وجب ستر النحر والصدر ، كان وجوب ستر الوجه بل الفطرة تدل على ذلك ، فما مدحت المرأة إلا بجمال ومحاسن وجهها ، إن الحجاب فطرة فطر الله عليها المسلمات العفيفات الطاهرات وشعار لكل مؤمنة . إن من يقول أن الحجاب مجرد تغطية البدن ، قد قال بقول يخالف الفطرة والشرع ، وحال المسلمات في سائر العصور وقد خالف ما يعرف من اللسان العربي ، واللغة فما قال قائل (خمرت الإناء) إلا كان المفهوم التغطية ، ولا يقول قائل

(١) تفسير الطبري (ص : ٤٢٦)

(٢) النور : ٣١

تغطية أسفله وترك أعلاه ، ولا يقول قائل أن الإذناء في قوله تعالى يكون بمعنى التحنيك ، وترك الوجه فما عرفنا الإذناء إلا من الأعلى إلى الأسفل ! إن أدلة تغطية الوجه كالشمس في كبد السماء .

وقد بوب على هذه الآية الإمام البخاري في صحيحه .

وساق حديث عائشة رضي عنها . عن عائشة رضي عنها قالت: « يرحم الله نساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ شققن مروطن فاختمرن بها » (١)

وتأملي حال نساء الأنصار كما تصفه أم سلمة رضي عنها في قولها « قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ خَرَجَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ كَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِنَّ الْغُرَبَانَ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ » (٢)

بل كيف تكون فتنة الخلخال أعظم من فتنة الوجه ؟ !

وقد قال تعالى: «وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» (٣)

* إن الذي نهى المسلمة أن تضرب بقدميها نهاها من باب أولى أن تبرج وتظهر وجهها وعينيها وجمالها ومن يقول أن القدمين وصوت الخلخال أشد فتنة من الوجه ؟ !

(١) رواه البخاري (٤٤٨٠)

(٢) سنن أبي داود . كتاب اللباس .

(٣) النور : ٣١

* فإذا كانت المرأة منهيّة عن الضرب بالأرجل خوفاً من افتتان الرجل بما يسمع من صوت خلخالها ونحوه فيكفّ تكشف الوجه، فأيهما أعظم فتنة؟!
* إن الذي أمر المرأة التي لا تملك جلباباً أن تستعير من أختها جلباباً ولو لم يكن واجبا لأذن لها بالخروج عند فقدانه.

* إن الذي رخص للقواعد من النساء أن يضعن من جلابيهن؛ لكبر سنهن وكونهن يأسن من الحيض والنكاح: دليل على أن الشابة الصغيرة حكمها يختلف عن القواعد وإلا لكان هذا الحكم ليس له اعتبار إذا تساوى في الحجاب والجلباب، ولا قائل بذلك!

* إن الذي أذن للخطاب أن يرى مخطوبته في نظرة شرعية بوجود المحرم وبشروط بينها أهل العلم في مظانها، ومنها أن يكون عازماً على النكاح، ولو كان يراها سافرة في الشارع، وفي السوق، وفي المقهى لما كان لهذه النظرة عبرة.

أختاه:

جنت إلى هذا البلد مستجيبة لله ورسوله بالحج والعمرة ، والذي أمرك بالحج والعمرة أمرك بالحجاب فهلا قلت (لبيك اللهم لبيك)

إن الحال التي نرى فيها المسلمة في هذه المساجد التي هي أعظم بيوت الله _ حال لا ترضي الله ولا رسوله ، بل هذا ليس إلا مظهر من مظاهر التبرج الجاهلي ، الذي نهى الله عنه المؤمنات ، فالحجاب الذي فرضه الإسلام على المرأة لم يعرفه العرب قبل الإسلام، بل لقد ذمّ الله تعالى تبرّج نساء الجاهلية، فوجه نساء

المسلمين إلى عدم التبرج ، حتى لا يتشبهن بنساء الجاهلية، فقال جل شأنه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (١)

لم تعد المسألة كشف وجه بل زينة ظاهرة ، ضيق الملابس وزينتها ، وتبرج وسفور .

يا إماء الله.. عودة إلى الحجاب .

فبينك وبين الكافرات والفاسقات مفارقة في كل شيء ، المسلمة تميزت بالتوحيد، وبالاستسلام والانقياد لأوامر رب العالمين وجانبت الكفار وتبرأت منهم ، فوجب محافظتهن ، إن الحياء صفة عظيمة وهي خلق الإسلام والمرأة أولى أن تتصف بها فلو عذرناك في شيء وقصدتِ أعظم مكان ، وأطهر بقعة فلا عذر لك أن تتعلمي آداب هذه الزيارة التي لا تشد الرحال إلا إليها ، والأمر واضح أنك لم تقدمي كل هذا إلا رجاء رضا الله ، والامثال لأمره والاستجابة لداعيه بذلتِ الغالي والنفيس وتاقت نفسك لتلبية هذه الدعوة... فهل امتثلتِ لأمر الداعي؟

وهل تزينت بزينة رضيها لك من دعاك وأمرك ونهاك ، ووصف نساء أهل النار بأنهن كاسيات عاريات ؟

ولستُ بصدد أن أبين أدلة الحجاب وأدلة وجوبه، فقد جاءت صريحة في أكثر من آية من آيات القرآن الكريم.

(١) الأحزاب : ٣٣

فراجعيه يا أمة الله ..

وهذا رابط رسالة الحجاب لسماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

[/https://islamhouse.com/ar/books/2053](https://islamhouse.com/ar/books/2053)

اطلعي عليها وعندي يقين إن قرأتها برغبة وصدق في طلب الحق إلا هداك الله للحق ، ورجائي من الرب تعالى وتقدس أن يكون قراءتك لهذه الرسالة سببا للتوبة والإنابة والتمسك بالحجاب ، ولبس الجلباب الساتر الواسع ، التي تنطبق عليه شروط الحجاب التي قررها العلماء ، حتى يكون الحجاب شرعياً :-

الأول: ستر جميع بدن المرأة على الراجح .

الثاني: أن لا يكون الحجاب في نفسه زينة .

الثالث: أن يكون صفيقاً ثخيناً لا شفافاً خفيفاً .

الرابع: أن يكون فضفاضاً واسعاً غير ضيق .

الخامس: أن لا يكون مبخرأ مطيباً .

السادس: أن لا يشبه ملابس الكافرات .

السابع: أن لا يشبه ملابس الرجال .

الثامن: أن لا يقصد به الشهرة بين الناس .

وتفقدى حجابك هل تنطبق عليه هذه الشروط ؟

أختاه:

إن لهذا البيت حرمة ليست كغيره، وإذا كان الشارع الحكيم حرّم أن يلقي الأذى في طريق الناس، وجاء في الحديث أن رجلاً دخل الجنة بغصن شوك أماطه من الطريق!

فماهي عقوبة من عرّض للمسلمين في طرقهم بالفتنة وبأعظم فتنة وهي (فتنة النساء) ؟

وفتنة بني إسرائيل كانت في النساء إنها وقفة أخت محبة ناصحة لكل زائرة. فمن الأدب مع الله أن تتعلم آداب تلك الزيارة ونكون في أحسن مظهر يرضي الله الداعي لك لهذا البيت.

إن الإسلام (هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله)

فهل وعيتِ يا مباركة ماذا يعني الاستسلام؟

إنه استسلام بالتوحيد ظاهراً وباطناً ، وانقياد له بالطاعة فيما يجب ويرضى.

كيف كان حال المرأة في عهد النبي ﷺ وهي تشهد الصلاة؟!

عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تَمْتَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ

اللَّهِ » وفي رواية : « وبيوتهن خير لهن » رواه البخاري ومسلم (١).

- قال بعض العلماء: إن هذا الحديث نهي والنهي في أصله التحريم وعلى هذا

يحرم على الولي منع المرأة من الصلاة في المسجد. لكن تصورنا أم المؤمنين

الصديقة عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين قالت :

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: « لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَشْهَدُ مَعَهُ

نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعُنَّ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ

أَحَدٌ » (٢)

- "كان نساء المسلمين يشهدن الفجر مع رسول الله ﷺ ثم يرجعن متلفعات

بمروطهن ما يعرفن من الغلس."

- فقد كن رضي الله عنهن يخرجن إلى الصلاة بكامل سترهن فلا يبرز من

مفاتنهن شيئاً تفلات ، والتفلة من تغيرت رائحتها ولم تستعمل الطيب ، بل

(١) رواه البخاري (٩٠٠) ومسلم (٤٤٢)

(٢) رواه البخاري (٤٧٨) ومسلم (٦٤٥)

أمرت من أصابت طيبا أن تغتسل .

- قال الدمياطي رحمته: كان النساء في عهد رسول الله إذا خرجن من بيوتهن يخرجن متبدلات متلفعات بالأكسية لا يعرفن من الغلس ، وكان إذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجال مكانكم حتى ينصرف النساء ومع هذا قال رسول الله : إن صلاتهن في بيوتهن خير لهن !!

- ولهذا لما رأت عائشة رضي الله عنها تغير الأحوال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : «لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل»^(١)

- ماذا لو أعدنا النظر فيما قالته أمنا عائشة رضي الله عنها ؟ !

- وما أنكرته على النساء في زمنها ؟؟

- كيف لو رأت ما رأينا وشاهدت ما شاهدنا ؟؟

- لاشك أن هذا السفور والتبرج الذي وقعت فيه المسلمات كيد الإستعمار

وأعداء الإسلام .. هدفه سلخ المسلمة عن

حجابها وعفافها لتقنع نفسها بأنها لازالت تلبس الحجاب!!..

- إنها دعوة من القلب أو جهها لأخواتي في جميع أصقاع الأرض بالتمسك

(١) رواه البخاري ومسلم .

بالحجاب، والحذر من التبرج، والتزين وإظهار المحاسن .
- إنها وقفة محاسبة ومعاناة لأنفسنا ، ولأخواتنا في كل موسم ، ونحن نشاهد أفواج النساء يتوافدن على أبواب المساجد وفي الحرمين الشريفين .. لاشك إنها مشاهد تفرح القلب ، وتوحي بعودة إلى الله تعالى وإقبال على الطاعة ..
لكن بالمقابل أين مظاهر الحشمة والحجاب؟؟ لماذا اختفت معالمها؟؟
فأصبح الكثير منهن إلا من رحم الله سهم لإبليس يصطاد بها ضعاف الإيمان ؛
لما اشتملت عليه من الفتنة وإظهار المحاسن ولفت النظر إليهن .

احذري أختاه:

الاختلاط الذي ابتليت به بلاد المسلمين، فهو أسرع في إفساد الدين والقيم والأخلاق من النار في الهشيم!

قال ابن القيم رحمته: ولا ريب أنّ تمكين النساء من اختلاطهنّ بالرجال: أصل كل بليّةٍ وشرٍّ، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامّة، كما أنّه من أسباب فساد أمورِ العامة والخاصّة، واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا، وهو من أسباب الموت العام، والطواعين المتصلة. ولما اختلط البغايا بعسكر موسى، وفشت فيهم الفاحشة: أرسل الله إليهم الطاعون، فمات في يوم واحدٍ سبعون ألفاً، والقصة مشهورة في كتب التفاسير. فمن أعظم أسباب الموت العام: كثرة الزنا بسبب تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال،

والمشي بينهم متبرجاتٍ متحملات، ولو علم أولياء الأمر ما في ذلك من فساد الدنيا والرعية - قبل الدين - لكانوا أشد شيءً منعاً لذلك".

سادسا: حفظ الوقت

- الوقت عمرك وحياتك فلا يضيع سدى إنَّ المسلم سوف يُسأل عن الوقت أمام الله - سبحانه وتعالى - يوم القيامة؛ فعن معاذ بن جبل - رضي الله عنه -:
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عَمَلِهِ: فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ: فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ: مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ: مَاذَا عَمَلَ فِيهِ؟ » (١)

- لاسيما وقد جئت -أختي المسلمة- من مكان بعيد وتركت الأهل والأولاد، فحري بك استغلال كل دقيقة في الحرم في الصلاة والدعاء وقراءة القرآن والطواف بالبيت، والتهليل والتكبير والتسييح .

- فضل الصلاة في الحرم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». متفق عليه.
وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٣٤٠)

أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ
أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ». أخرجه أحمد وابن ماجه.

- فسابقني في استغلال العمر في هذا المكان ، بالصلاة ، والطواف ، والذكر
، والدعاء .

- متعي بصرك وروحك بالنظر إلى الكعبة الشريفة فهذا مكان تسكب فيه
العبرات وتستجاب فيه الدعوات، وتضاعف فيه الحسنات ،وتغفر فيه
الذنوب والخطايا لاتشغلي نفسك فيه بالقييل والقال ولا بالتصوير والجوالات
ومتابعة الداخل والخارج .

- لاتشغلي نفسك بالجدال ، وكثرة الكلام ،ومزاحمة الزوار ، وإيذاء الخلق .
- استغني بالله وأنت في بيته عن الخلق ، وكوني على اليقين أنه الكريم العظيم
الرحمن الرحيم ،سيعطيك ويرضيك وارفعي إليه أكفك وثقي أنه لن يردها .

سابعا : إن لهذا البيت حرمة عظيمة ومن تعظيم الله تعظيم شعائره

قال تعالى : وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقُهُ مِنْ عَذَابِ

الْيَمِينِ﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ

(١) سورة الحج آية : ٢٥

* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا قَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
 وقال تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَقَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (٢)

وكانت الجاهلية تعظم الحرم ، فكان الرجل يلقي قاتل أبيه أو أخيه فلا يؤذيه بشيء حتى يخرج ، فهذا البيت العتيق ، وهذا الحرم العظيم ، جعله الله مثابة للناس وأمناً ، وأوجب على نبيه إبراهيم وإسماعيل أن يطهراه للطائفين والعاكفين والركع السجود أي المصلين ، وقال تعالى في الآية الأخرى : ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (٣)

عن ابن عباس _ رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة : « إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم

(١) سورة ال عمران آية : ٩٦ . ٩٧

(٢) سورة البقرة آية : ١٢٥

(٣) سورة الحج : آية : ٢٦

القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة» .^(١)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « إن الله حرّم مكة فلم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، لا يُحتلّ خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف» .^(٢)

أي معرف. فإذا كان الصيد والشجر لها حرمة فيه، فكيف بحرمة المسلم؟! !

إن ما نشاهده أحيانا من مظاهر انتهاك حرمة الزمان والمكان مما يحزن القلب ويدهمي العين ومنها :-

- رفع الأصوات ، والسباب ، وحجز الأماكن ، ومضايقة المصليات في الصلاة .

- رمي النفايات ، والعلب والمناديل .

- العبث بممتلكات هذا الحرم الآمن من الأطفال دون حسيب ولا رقيب .

(١) البخاري ٤/٤٦، ومسلم ١/٩٨٦

(٢) أخرجه البخاري (١٧٣٧) واللفظ له، ومسلم (١٣٥٣).

- اكل الثوم والكراث ، والبصل والحضور للصلاة برائحة كريهة منفرة للمصلين .

- كثرة الأحاديث في الدنيا ، وقطع الخشوع ، والسكينة على المصلين .

- كثرة التصوير في مصليات النساء قرب محصنة مؤمنة عفيفة تم التقاط صورتها على غفلة ونشرت في الآفاق .

- ضياع الأوقات ، وكثرة النوم والصلاة بدون وضوء بعد الإستيقاظ !

- مزاحمة الرجال ومدافعة العجزة وكبار السن .

فاحذري أختي المسلمة أن تكوني كالتي نقضت غزلها من بعد قوة

واحذري من مكاييد عدوك الشيطان الذي يختلس العبد ، ويضيع

دينه ومقصده .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ

جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَأَبَسَ بِهِ كَمَا يُبَسُّ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ فَإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنْقُهُ أَوْ أَلْجَمَهُ »

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: « فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ أَمَّا الْمَرْئِيُّ فَرَأَهُ مَاثِلًا كَذَا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ، وَأَمَّا

الْمَلْجُومُ فَفَاتِحٌ فَاهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ »^(١)

(١) مسند الإمام أحمد : (١٤ / ١٠٥)

ثامنا : فضل ماء زمزم .

وهي بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام، التي سقاه الله تعالى منها وهو رضيع، حين التمس له أمنا هاجر -عليهما السلام- الماء فلم تجده، فقامت إلى الصفا تدعوا الله تعالى وتستغيثه، ثم أتت المروة ففعلت مثل ذلك، وبعث الله جبريل فهزم بعقبه في الأرض فظهر الماء. فهي آثار بركة امرأة قامت بالتوحيد وتوكلت على ربها فسقاها الله ورضيعها هذا الماء المبارك والذي استمر ينبوعه للمسلمين آلاف السنين!

ومن الأدلة على فضل هذا الماء :-

- اتفق أهل العلم رحمهم الله إلى أنه يستحب للحاج والمعتمر الشرب منه
- صح في البخاري أن النبي ﷺ : « شرب من ماء زمزم » (١)
- في حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في ماء زمزم : « إنها مباركة إنها طعام طعم » (٢) زاد أبو داود : « وشفاء سقم »

(١) رواه البخاري (٤٩٢/٣)

(٢) رواه مسلم (١٩٢٢/٤)

وثبت عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه أقام شهراً بمكة لا قوت له إلا ماء زمزم .

- ويسنّ للشارب أن يتضلعّ من ماء زمزم ، والتضلعّ : الإكثار من شربه حتى يمتلئ ، ويرتوي منه يشبع ريثاً .

- والإكثار من الدعاء عند شربه ، وشربه لمطلوبه من أمر الدنيا والآخرة لما جاء في الحديث عنه ﷺ :

« ماء زمزم لما شرب له » (١)

وروي عن ابن عباس : أنه إذا شرب من ماء زمزم قال : « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء » . (٢)

وقد ذكر الفقهاء آداباً تستحب لشرب ماء زمزم :-

- منها استقبال الكعبة .

- التسمية .

- والتنفس ثلاثاً .

(١) رواه ابن ماجه (١٠١٨/ ٢)

(٢) روى عبد الرزاق (٩١١٢)

- التضرع منها .

- حمد الله بعد الفراغ .

- هذا ماء مبارك تضلعي منه واسالي الله من فضله

وزمزم فاقت كل ماء بطيها** ولو أن ماء النيل يجري على مسك

أخيرا أسأل الله تعالى يزودكم في هذه الرحلة التقوى والعمل الصالح، ويردكم سالمين غانمين وأستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

أختك ومحبتك

دقذلة بنت محمد آل حواش القحطاني

مديرة الإدارة النسائية

بمكتب الدعوة والإرشاد بالسلي

بمنطقة الرياض . بالمملكة العربية السعودية

في ليلة الجمعة ١٧ جمادي الآخرة ١٤٣٨ هـ

تويتر: @dr_gathla

رابط موقعي <http://www.d-gathla.com>

مكتب الدعوة والإرشاد (السلي) القسم النسائي

تويتر: @dawa_solay

المملكة العربية السعودية

الرياض - حي الفيحاء - شارع الأمير سعد بن عبد الرحمن

هاتف: ٢٤١٤٧٦٧ جوال: ٠٥٥٠٠٥٤١٤٩

أهديك أختي المسلمة ، بعض الأحاديث ، والأدعية ، والروابط النافعة .

فضائل شهر رمضان :

هذه بعض الأحاديث للتذكير بفضل شهر رمضان فقد جمع الله لك شرف الزمان وشرف المكان:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

« إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصدفت الشياطين» (رواه مسلم (١٠٧٩))

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين» رواه مسلم (١٠٧٩)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه في رواية قال: «إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمته أو قاتله فليقل: إني صائم، إني صائم» رواه مسلم (١١٥١)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله - عز وجل -: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فيه أطيب عند الله من ريح المسك» رواه مسلم (١١٥١)

- عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة باباً يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم. يقال: أين الصائمون؟

فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» رواه البخاري (١٧٩٧)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة...» رواه البخاري (٧٩١١)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري (١٨٠٢)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل -عليه السلام- يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن فإذا لقيه جبريل -عليه السلام- كان أجود بالخير من الريح المرسلة» رواه البخاري (١٨٠٣)

وهذه بعض الأدعية من الكتاب والسنة

الأدعية من القرآن الكريم

- رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ دُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .
- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .
- رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .
- رَبَّنَا لَا تُوَخِّدْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .
- رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ لَنَا دُونَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .
- رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .
- رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .
- رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .
- رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .
- رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ .
- رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

- رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنا مُسْلِمِينَ .
- رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا .
- رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي .
- رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا .
- رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .
- رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ .
- رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ .
- رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ .
- رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا .
- رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

- الأذعية من السنة النبوية :

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

• اللَّهُمَّ لك الحمد أنت قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلِكِ الْحَمْدُ لك ملك السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلِكِ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلِكِ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت .

• اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .
اللَّهُمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد
مجيد .

• اللَّهُمَّ إني أسألك أي أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

• اللَّهُمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض يا ذا
الجلال والإكرام يا حي يا قيوم .

• اللَّهُمَّ إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم .

• اللَّهُمَّ إنك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك
شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف
بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهاج المذنب أسألك مسألة المسكين
وأبتهل إليك ابتهاج المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت
لك رقبته وذل لك جسده ورغم أنفه .

• اللَّهُمَّ ذا الجلب الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم
الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود .

• اللَّهُمَّ أت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها .
اللَّهُمَّ أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .
اللَّهُمَّ أحيني ووالدي وذريتي على سنة نبيك محمد ﷺ وتوفنا على ملته وأعدنا
من مضلات الفتن .

• اللهمَّ أحييني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي .

• - "رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الغفور".

"اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على خلقك، أحييني ما علمت الحياة خيرًا لي ،وتوفني إذا علمت الوفاة خيرًا لي ،اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك الحق في الرضا والغضب، وأسألك الفصد في الغنى والفقر، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين".

"اللهم طهرني من الذنوب والخطايا، اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد".

"اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر".

"اللهم رب جبرائيل وميكائيل، ورب إسرافيل، أعوذ بك من حر النار وعذاب القبر".

"اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي".

" اللهم رب السموات السبع ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت

الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر".

"اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسعانا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك، قابلين لها وأتممها علينا".

"اللهم جنبني ووالدي وذريتي منكرات الأخلاق والأهواء والأعمال والأدواء".

"اللهم حاسبني حساباً يسيراً".

"اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".

• اللَّهُمَّ أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي .

• اللَّهُمَّ أسألك علماً نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء .

• اللَّهُمَّ أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر .

• اللَّهُمَّ أغفر لي ذنبي ووسع لي في رزقي وبارك لي فيما رزقتني .

• اللَّهُمَّ أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي

واهديني ويسر لي الهدى وانصرني على من بغى علي .

• اللَّهُمَّ أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا

أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

• "اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل المأثم والمغرم".

"اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني".
"اللهم زدنا ولا تنقصنا، واكرمنا ولا تهنا، واعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارضنا وارض عنا".

"اللهم أحسن خُلُقِي، فأحسن خُلُقِي".
"اللهم ثبتني ووالدي وذريتي واجعلني هادياً مهدياً".

وهذه الأذكار التي تقال صباحاً ومساءً
حافظي عليها وحصني نفسك ، وذريتك ، وبيتك يحفظك الله من شر
شياطين الإنس والجن

﴿الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ* وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ . (البقرة: ١-٥)

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥)

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اكَتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا
كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾
(البقرة: ٢٨٥-٢٨٦)

﴿ حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ
الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (غافر: ١-٣) .

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿
(الحشر ٢٢-٢٤).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (ثلاث مرات)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِكِ النَّاسِ. إِلَهِ النَّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْغِيظِ وَالنَّاسِ﴾ (ثلاث مرات)

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (ثلاث مرات)

- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات) .

- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات).

- رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً (ثلاث مرات) .

- أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم ومن شر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر . وفي المساء

يقول أمسينا وأمسى الملك لله ويقول : رب أسألك خير ما في هذه الليلة .. إلخ بدلا من أصبحنا وأصبح وعن هذا اليوم .

- اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور . وفي المساء يقول : اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نموت وبك نحيا وإليك المصير .

- اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر . وفي المساء يقول : ما أمسى بي .

- اللهم إني أصبحت في نعمة وعافية وستر فأتى نعمتك عليّ وعافيتك وسترتك في الدنيا والآخرة (ثلاث مرات) وفي المساء يقول اللهم إني أمسيت الخ .

- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين ومن قهر الرجال .

- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتى وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي .

- اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

- اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن اقترب على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم .

- اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وأنبياءك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا اله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك . وفي المساء اللهم إني أمسيت .. الخ (أربع مرات)

- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (مائة مرة) في الصباح والمساء.

- - حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبع مرات) .

- - حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى .

- سبحان الله وبحمده (مائة مرة) في الصباح والمساء . أو فيهما جميعاً .

- - استغفر الله وأتوب إليك (مائة مرة) .

جمع فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين ١٤١٨ هـ - ﷺ تعالى -

رسالة إلى زائرة بيت الله

أهديك أختي المسلمة بعض الروابط النافعة

العقيدة الصحيحة وما يضادها

<https://islamhouse.com/ar/books/1872>

رسالة الدروس المهمة لعامة الأمة

www.binbaz.org.sa/article/392

صفة الحج والعمرة

www.islamdoor.com/k/301.htm

صفة صلاة النبي ﷺ

<https://saaid.net/bahoth/233.pdf>

رسالة الحجاب

[/https://islamhouse.com/ar/books/2053](https://islamhouse.com/ar/books/2053)

رابط أحكام الحيض .

<http://www.islaamlight.com/gazlah/index.php?option=content&task=view&id=24008&Itemid=4>

رسالة إلى زائرة بيت الله

الدعاء من الكتاب والسنة

[/https://islamhouse.com/ar/books/1885](https://islamhouse.com/ar/books/1885)

محاضرة سيدات المحراب

<http://www.d->

[gathla.com/index.php?option=content&task=view&i](http://www.d-gathla.com/index.php?option=content&task=view&i)
[d=24327](http://www.d-gathla.com/index.php?option=content&task=view&i)

كوني داعية وانشري الاسلام أسأل الله يشبتك على الحق

حقوق الطبع متاحة لكل مسلم يتبغي بطباعته وجه الله تعالى والدار الآخرة

الفهرس

- رسالة أخص بها أخواتي المسلمات في مشارق الأرض ومغاربها رسالة
٤..... من القلب إلى القلب.....
- ٥..... فأولها:- العناية بالتوحيد.....
- ٦..... ولها شروط لا بد من توفرها :
- ١٠..... ومن الشرك بالله :
- من نواقض الإسلام التي تخرج العبد من الإسلام وقررها أهل العلم ما
١٢..... يلي:
- ١٥..... ثانيا: الإخلاص في العبادة ومعناه إرادة العمل وجه الله.....
- ١٦..... ثالثا: الإعتصام بالكتاب والسنة.....
- ١٧..... وههنا أنبه على البدع المنتشرة :
- ١٨..... رابعا: إقامة الصلاة.....
- ١٩..... خامسا:الستر والحجاب.....
- ٢٩..... سادسا: حفظ الوقت.....
- ٣٠..... سابعا : إن لهذا البيت حرمة عظيمة ومن تعظيم الله تعظيم شعائره.....
- ٣٤..... ثامنا : فضل ماء زمزم.....
- أهديك أختي المسلمة ، بعض الأحاديث ، والأدعية ، والروابط
٣٧..... النافعة.....

- الأدعية من القرآن الكريم..... ٣٩
- الأدعية من السنة النبوية :..... ٤٠
- وهذه الأذكار التي تقال صباحاً ومساءً..... ٤٥
- أهديك أختي المسلمة بعض الروابط النافعة..... ٤٩
- الفهرس..... ٥١